

# التعليق على سورة الحاقة (4) ليلة 72-5-9341هـ | أ.د. عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم - [00:00:00](#)

مبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام تسعة وثلاثين واربعمئة والف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. نستكمل فيه ان شاء الله اه تفسير سورة - [00:00:20](#)

الحاقة او الوقوف على شيء من معانيها. ومجلسنا في هذا اليوم باذن الله نختم به التعليق على هذه السورة العظيمة اه توقف الحديث بنا عند قول الله تبارك وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. الايات وهذا - [00:00:40](#)

القسم المصدر بفاء التفريع هذا جاء بعد ذكر جملة من المغيبات وجملة من الحقائق المتعلقة باليوم الاخر والمتعلقة بالامم المكذبة. والمتعلقة بجزاء المكلفين. الذين منهم من يأخذ كتابه باليمين ومنهم من يأخذ كتابه بالشمال. فلما كانت كل هذه الاشياء من الغيبات التي ما لا مجال للعقل فيها - [00:01:00](#)

وانما هي غيب محض وخبر محض معتمد على الوحي آا اقسم الله عز وجل وهو سبحانه وتعالى صادقوا بلا قسم. اقسم جل وعلا بصدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:01:30](#)

فسبحانه وتعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وقل اه ومر هذا معنا كثيرا. ان الفاء هنا فاء التفريع. يعني فرع ما بعدها على ما قبلها. اه من - [00:01:50](#)

بات انزال القرآن الكريم من الله تبارك وتعالى الذي اخبر بهذه المغيبات. اقسم على ماذا سبحانه؟ اقسم بما اقسم بما انبصر وما لا نبصر. وهذا كما يقول ابن القيم هو اجمع واشمل قسم في القرآن. وجه كونه - [00:02:10](#)

اشمل واجمل لان الاشياء لا تخلو من امرين. اما شيء نبصره او لا نبصره. وسواء كان هذا في المعقولات اشياء معنوية او كافية في اشياء حسية سواء كان في امر الدنيا او في امر الآخرة. فلا يوجد شيء يقسم به نعم فلا يوجد شيء في الكون لا حسي ولا معنوي - [00:02:30](#)

ولا في الدنيا ولا في الآخرة الا وهو داخل تحت هذه الآية. التي اقسم الله تبارك وتعالى بها. وهذا القسم بهذا الشمول اتساع جاء للتأكيد او جواب القسم على قضية عظيمة نازع فيها المشركون واتهموا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:50](#)

ام بخلافها؟ ما هو المقسم عليه؟ انه لقول رسول كريم الى اخره. ومر معنا في تفسير جزء عما لما مرطنا على قوله تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد ان لا هنا زائدة لفظا مؤكدة معنى والمعنى اقسم بهذا البلد - [00:03:10](#)

هذا اسلوب عربي معروف ان يؤتى بهذه الصياغة وبهذه الجملة لقصد الاثبات وتوكيده ايضا وليس نفيه كما قد يبدو لاول لاول وهلة. يقول قتادة رحمه الله في قوله تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون. قال اقسم بالاشياء - [00:03:30](#)

كلها فيدخل فيه كل المخلوقات والموجودات. وقال اقسم بالدنيا والآخرة. يعلق ابن عطية على هذا فيقول اراد بالقسم الاجساد والارواح. يعني الاشياء المحسوسة والمعنوية. على ماذا؟ على ان هذا القرآن على ان هذا الرسول - [00:03:50](#)

الذي جاء بهذا القرآن واخبر بهذه المغيبات انه رسول كريم. بلغ غاية الكرم. وبلغ آا عليه الصلاة والسلام آا بلغ غاية الكرم وغاية الزكاة

وغاية الطيب في باخلاقه واقواله وافعاله صلوات الله وسلامه عليه. انه لقول رسول كريم. ومر معنا في سورة التكوير ان الله عز وجل - [00:04:10](#)

اظاف هذا القرآن الى من؟ الى جبريل عليه السلام. فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين وقال الله سبحانه او اضاف الله عز وجل هذا القرآن الى نفسه العلية فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع - [00:04:40](#)  
الله. فهل هذا تعارض؟ الجواب لا. وقد قدمنا مرارا انه لا يمكن البتة ان يوجد في كتاب الله عز وجل تعارض من كل وجه. العاقل من الناس ينفي عنه التعارض في كلامه. فكيف بكلام رب العزة جل وعلا؟ اذا - [00:05:00](#)  
كيف نجمع بين هذا هذه الايات الكريمة؟ الجواب سهل جدا. فيقال ان الله تعالى اضاف القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لقول رسول كريم باعتبار انه هو المبلغ له وهذا موجود حتى في كلامنا تجد مثلا الانسان يكون وكيفا عن شخص - [00:05:20](#)  
تسمى بتبليغ كلامه فيقال فلان قال كذا مع انه حامل لرسالة من شخص بلغه. ونسب الى جبريل لانه ايضا هو القائم بالوساطة بين بين الله تبارك وتعالى وبين رسله. فهو حامل الرسالة. حامل الرسالة. فنسبته اليها نسبة - [00:05:40](#)  
تبليغ ايضا كما هي كما هي الحال او كما هو الحال في حق النبي عليه الصلاة والسلام. اما نسبته الى الله فهذا واضح لانه هو التي هو الذي تكلم به - [00:06:00](#)

سبحانه وبحمده. ثم نفى جل وعلا ان يكون هذا القرآن قول شاعر او قول كاهن قال سبحانه وما هو بقول شاعر. والباء هنا لتأكيد النفي. قليلا ما يؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما - [00:06:10](#)  
تذكرون والمعنى في قوله قليلا هنا ليس المعنى انهم يؤمنون بعض الشيء ولكن كما يقول الزمخشري وجماعة من ائمة اللغة ان هذا الاسلوب العربي يقرر ايضا ابن عاشور وغيرهم يقولون ان هذا اسلوب عربي يراد به النفي التام - [00:06:30](#)  
المقصود ان النفي هنا آ نفي القلة هنا نفي العدم. يعني لا هم يؤمنون ولا هم يتذكرون. لا هم يؤمنون ولا هم يتذكرون. ثم ان الانسان حقيقة لا يعجب كيف يصف هؤلاء المشركون - [00:06:50](#)

الذين هم ارباب الفصاحة. الذين خوطبوا بهذا القرآن هم ارباب الفصاحة والبلاغة. كيف يصفون هذا القرآن العظيم الذي ان يأتوا بسورة من مثله. ولو كانت بحجم او بمقدار سورة الاخلاص او الكوثر. وهي سطر واحد - [00:07:10](#)  
ها كيف يصفون هذا الكلام الذي بلغ الغاية في الفصاحة والبلاغة بانه قول شاعر. فضلا عن ان يكون قول كاهن فيه تخليط وفيه صواب او خطأ اعني قول الكاهن. ولكن هكذا الانسان ايها الاخوة اذا اصر وعاند وجحد وكابر - [00:07:30](#)  
يصدر منه هذا الكلام الذي هو في قرارة نفسه اول من يكذبه. وهم انفسهم يقرون بهذا. حتى ان الوليد ابن المغيرة لما سمع شيئا من القرآن اقسم وقال والله ان له لحلاوة. وان عليه لطلاوة وان - [00:07:50](#)

اعلاه لمغضب وان اسفله لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى عليه. والله انه لقول ما هو بقول انس ولا جن ونحو ذلك من العبارات هم لما تواطؤوا اكابر قريش على ان لا يسمعو شيئا من هذا القرآن ما استطاعوا ان يصبروا. فكانوا يتسللوا - [00:08:10](#)  
ليتسللوا لو اذا في الليل في وقت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. فيبدأون يقتربون من بيته صلوات ربي وسلامه عليه ليسمعوا من هذا القرآن الذي بهر به بلاغته. ففضحهم القرآن. لكن ايش القصة؟ كان بعضهم لبعض يتسللون كما قلنا في الليل. فاذا اصبح الصبح - [00:08:30](#)

واذا كل انسان يكتشف ان ايش؟ صاحبه قد جاء يسمع القرآن. فقالوا ويحكم لو رآكم صبيان قريش او سفهاء قريش او صغار قريش لقالوا انكم متناقضون. كيف تقولون هذا الكلام بهذا الوصف ثم تأتون تستمعون اليه؟ ففضحهم الله عز وجل بقوله نحن - [00:08:50](#)  
الم بما يستمعون به. اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون. ان تتبعون الا رجل مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال؟ فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. هذا شأن المكابر. هذا شأن المكابر. الطفيل ابن عمر لما جاء من - [00:09:10](#)  
نجد بل من دوس دخل مكة لا مو بالطفل ابن عمرو هذا عامر ابن الطف اظن نعم جاء من قبل نجد من آ من جهة الشرق بالنسبة للمدينة آ للمدينة نعم - [00:09:30](#)

فلما اراد ان يدخل المدينة بل عفوا الى مكة وكان هو تاجر حنطة تاجر حنطة فلما اقترب من مكة عرف اهل مكة انه قد يستمع شيء من القرآن فخافوا ان يؤثروا القرآن عليه خافوا ان يؤثروا القرآن - [00:09:50](#)  
فقالوا ضع في اذنك قطناً لا يسحرك هذا الرجل. يعني هنا النبي عليه الصلاة والسلام. فصدقهم وحط في اذنيه قطناً. ووضع في اذنيه قطناً. ثم فكر وقال انا رجل عاقل لماذا اؤجر عقلي؟ ليه احط قطن في اذني؟ خلني اسمع لاسمع وانظر ان كان صواباً قبلت وان -

[00:10:10](#)

كان خلط خطأ تركته. فسمع شيئاً من هذا القرآن. بل قبل ان يسمع شيء منه هذا القرآن قابل النبي عليه الصلاة والسلام. فسمع منه ما يشبه خطبة الحاجة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - [00:10:30](#)  
اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ثم قرأ عليه شيئاً اية او ايتين. بل قبل ان يقرأ عليه قال هذا رجل يا محمد اعد علي كلماتك هؤلاء فلقد بلغنا ناعوس البحر يعني عمق البحر بهر - [00:10:50](#)

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس من القرآن. فكيف بالقرآن؟ فاسلم. فلما اسلم قال يا رسول الله انني حينما قدمت قال لي اهل مكة ككذا وكذا. ثم قال والله التفت الى قريش وهو رجل زعيم. قال والله يا اهل مكة لا تأتيكم - [00:11:10](#)  
حنطة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي تورطوا. ان كانوا يريدون ان يصدوه. فجعله الله تعالى ايش عليهم انقلب السحر على الساحر كما يقال. فالمقصود ان ان القرآن من تأمله وجد انه ابعد ما يكون عن ماذا؟ عن نظم الشعراء -

[00:11:30](#)

قبل ان يكون من قول الكهان. ولهذا قال الله عز وجل تنزيل من رب العالمين. تنزيل من رب العالمين. فهو ابتداء الى الله من الله سبحانه وتعالى. ابتداء من الله عز وجل. ونحن نقرأه كما تكلم الله تبارك وتعالى به - [00:11:50](#)  
ثم لما آآ ثم جاءت الايات لتبرهن برهاناً اخر على صدق رسالته عليه الصلاة والسلام. فقال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ماذا سنصنع به؟ لاخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه اليتميم - [00:12:10](#)

قال الله هنا ولو تقول علينا بعض الاقاويل ما هو كل الاقاويل هم الان يقولون كل هذا القرآن سحر وكذا فالله عز وجل يقول قل لهم لو تقول وهذا المعنى لاحظوا الاية الكلمة جاءت بالفعل المضارع المضعف - [00:12:30](#)  
الذي يدل على ماذا؟ يدل على ان هذا المتقول ينسب الى غيره شيئاً لم يقله. ولهذا غلب في لسان العرب كلمة الاقاويل على الكلام الباطل. والذي لا يثبت عن صاحبه في لسانهم اذا قالوا هذه اقاويل - [00:12:50](#)

يقصدون بها ماذا؟ انها لا تصح عن من قالها. لا تصح عن من قالها او يريدون بها انها اقوال كاذبة لا اصل لها قال الله عز وجل لو كان هذا كما تزعمون لاخذنا منه باليمين. لاخذنا منه باليمين. والمعنى - [00:13:10](#)  
امسكتاه ولم نمهله ولا عاقبناه. وهذا اسلوب عربي معروف يعني الان اذا اراد حفظنا الله واياكم لو قديماً يعني الى وقت لو ارادوا ان يهينوا شخصاً يهينوا شخصاً او يذلوه ماذا يصنعون يأخذونه بيمينه ثم يلوون اليد - [00:13:30](#)

حتى يركع. فان كان يستحق القتل قتل والا جلد. وهذا تقريب لهذا المعنى. والمقصود ان هذا كناية عن الله جل وعلا على عقابه لو كان كذلك. وحاشاه. صلوات الله وسلامه عليه. وانما خصت اليمين لانها في الغلب - [00:13:50](#)  
هي اليد التي تستخدم بالكثرة وفيها مركز القوة. بخلاف الشمال والاستثناء لا يلتفت اليه هنا هذا مثال او دليل يعني واضح جداً. يعني ولله المثل الاعلى. هل يمكن ان يوجد ملك من الملوك او رئيس من رؤساء - [00:14:10](#)

الدول يترك مواطن من المواطنين. يكذب عليه سنة وستين وثلاث. ويقول الرئيس يقول كذا. والملك يقول كذا وينسب الي اشياء كثيرة ويقول انه حرم وحلل ومنع واصدر ومن هذه الاحكام والقوانين والانظمة ثم يتركها الرئيس - [00:14:30](#)  
لا يسلط عليه جنوده ها من اجل ان يمسكوا به او يبيحوا عنه. هل يفعل هذا ملك عاقل؟ لا ولله المثل الاعلى. كيف يمكن ان يتصور هذا ان يقع من رب العزة الذي لا يعزب عنه احد مع ان هذا الملك او الرئيس الذي يمثلنا بمثاله قد لا يستطيع ان يحضر ماذا؟ هذا

الشخص - [00:14:50](#)

وقد يكون كما يقال من حزب المعارضة خارج دولته فلا يستطيع ان يحضره. ولا ان يمسك به. اما خلقه فلا يعزب عنه شيء وبحمده وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ولا احد يعني يفلت من قبضة الله. فكيف هذا الرجل سنة وسنتين - [00:15:10](#)

ثلاث وعشر سنين وثلطعشر سنة يقول ان الله يقول كذا وحلل كذا واباح كذا وحرم كذا ثم هو ايش فروق لا لا يفعل به شيء. هذا محال. هذا محال. ولذلك في المقابل لاحظ لا يوجد احد في التاريخ افترى على الله كذا. وادعى النبوة - [00:15:30](#) او الرسالة الا قصمه الله عز وجل وفضحه. اما هذا النبي الكريم فلا يزال اتباعه في ازدياد. والمصدقون له في كثرة. وهذا من الدلائل على ماذا؟ على صدقه صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال سبحانه وتعالى ثم لقطعنا منه الوتين. والوتين كما - [00:15:50](#) عبر كثير من السلف هي نياط القلب. وبعضهم يقول هو العرق المتين الذي اذا قطع انتهى ايش؟ انتهت حياة الانسان. ثم لقطعنا منه الوتين وهذا المقصود به اهلاكه وقتله واماتته. ووجه الدلالة من هذا الوعيد كما هو واضح وكما بين قبل قليل - [00:16:10](#) انه لو كان كذلك لم يمهل كل هذه المدة يكذب على الله عز وجل. ابدا مستحيل هذا وهذا لا يليق اصلا بالله تبارك وتعالى على ان يأتي شخص كل هذه السنين يدعي انه رسول من عند الله ثم لا ثم لا اه ينتقم الله لنفسه. ثم قال الله سبحانه وتعالى - [00:16:30](#) فما منكم من احد عنه حاجزين يعني لو كان الامر كما تدعون لفعلنا به كذا وكذا لقتل وقطعت نياط قلبه وما احد منكم واحد هنا اسم جنس مقابل للجمع لانه قال احد منكم فما منكم من احد عنه حاجزين واحد - [00:16:50](#)

هنا هي اسم جنس يقابل كلمة حاجزين. يعني جميعكم لا يستطيع ابدا ان يحجز فعل الله اهو عقابه به لو اراده به سبحانه وبحمده. ولكن الامر ليس كذلك لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام وحاشاه كاذبا. هو لم يكذب على - [00:17:10](#) البشر حتى يكذب على الله تبارك وتعالى. وبهذا استدل من استدل من عقلاء الكفار لما بلغتهم الرسالة. قالوا والله لم يكن هذا اللي يكذب على الله وهو لا يكذب على الناس. اربعين سنة ما حفظت عليه كذبة واحدة. اللهم صلي وسلم عليه. ثم يجي اول مشروع من مشاريع الكذب عنده لو كان - [00:17:30](#)

كذلك وحاشاه الصلاة والسلام ان يكتب على الله. طيب على الاقل يبدأ يتدرج. يكذب على الناس شوي شوي حتى ينجح بالحيلة لو كان يريد ان يفعل ذلك. ثم بعد ذلك اذا استمال قلوبهم وضحك عليهم كذب على الله. لكن اول مشروع في حياته ان يكذب على الله هذا محال. ولا يفعله عاقل. وحاشاه من - [00:17:50](#)

كله صلوات الله وسلامه عليه. لم يكذب لا مازحا ولا ولا جادا. وانه اي هذا القرآن لتذكرة للمتقين وانه لتذكرة للمتقين. وانما خص المتقون بالذكر لانهم اعظم الناس انتفاعا به. الله يجعلنا واياكم منهم - [00:18:10](#)

كما قال الله تبارك وتعالى الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. وهذا لا يعارض قوله تبارك وتعالى هدى للناس لان هدى للناس انه ينتفع به كل احد اراد الاهتداء به. مسلم كافر والا لما امر الله عز وجل بالابلاغ. ولكن ذكر - [00:18:30](#)

متقين في هذا السياق وفي اية البقرة وفي غيرها من المواضع لبيان ان اكثر من ينتفع بالقرآن هم المتقون. فبقدر ما تتقي طول انتفاعك بالقرآن. وعليه نعكس المعنى. او اه لنستخرج معنى اخر وهو انك اذا رأيت نفسك تقرأ وتقرأ - [00:18:50](#)

ثم لا تزداد تقواك لله سبحانه وتعالى ففتش عن طريقة قراءتك. فيها خلل ولا شك. والله تعالى يقول والذي ان اهتدى وزادهم هدى واتاهم تقواهم. ويقول عز وجل اذا تليت عليهم اياته ايش؟ زادتهم ايمانا. فاذا لم تزد ايمانا ولم تزد التقوى - [00:19:10](#)

ففتش عن طريقة قراءتك قطعاً فيها ايش؟ فيها خلل. لان الله يقول وقوله الحق تذكرة للمتقين وهدى المتقين. ثم لما قر الله سبحانه وتعالى هذه المعاني وان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في رسالته وانه من عند الله عز وجل وان القرآن تذكرة للمتقين بين -

[00:19:30](#)

اه او اتبع هذا بما سيحل بالكفار المكذبين. فقال عز وجل وانا لنعلم ان منكم مكذبين وقد يقول قائل ما يعني ما الفائدة التي افادتها هذه الاية؟ وهي ان الله تعالى يخبرنا انه يعلم ان المكذبين الله يعلم من هم المكذبون ويعلم من هم الصادقون. والجواب عن ذلك

وهذه فائدة لطالب العلم. بالتتبع في - [00:19:50](#)

في المواضع من القرآن اذا رأيت الله عز وجل يحدث عن علمه في سياق الكلام مع الكفار والمنافقين هو المقصود به التهديد. المقصود

به ايش؟ التهديد. كما قال الله سبحانه وتعالى مثلا ان الذين يلحدون في اياتنا - 00:20:20

لا يخفون علينا. طيب الذين يلحدون والذين لا يلحدون لا يخفون على الله عز وجل. لكن المقصود بذكر العلم بذكر العلم في سياق الحديث مع كفار والمنافقين ها المقصود به التهديد. ومثل قول الله عز وجل اولاً يعلمون ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله -

00:20:40

ايش؟ علام الغيوب. تهديد. واذا جاء ذكر العلم. هذي القسيمة الثانية للفائدة. واذا جاء ذكر العلم في سياق حديثي مع الانبياء

والمرسلين واتباعهم من اولياء الله المتقين فالمقصود به التطمين. التطمين - 00:21:00

وتسكين ونحو هذه المعاني. كقوله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك واكن من الساجدين.

ويقول الله عز وجل آ آ في سورة آ الانعام. قد نعلم نعم قد نعلم - 00:21:20

ان وقد نعلم انه لا يضيق قد نعلم انك يضيق. انك يضيق صدرك بما نعم. قد نعلم انك يضيق صدرك بما يقول؟ لا. قد نعلم انه يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك. الله عز وجل يعلم الذي يحزنه والذي لا يحزنه. لكن المقصود ماذا؟ ايش؟ الحديث عن السكينة وعن

التطمين - 00:21:40

وان هذا يقع بعلم الله عز وجل فلا تقلق. الامر وتدبيره ومآله الى الله ليس اليك. غايتك التبليغ فقط. ولهذا قال الله عز وجل فان استطعت ان تبغى نفقا في الارض او سلم في السماء فتأتيتهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى مهيب القضية الان ان الايات هذي

ما هي - 00:22:00

اضحى لا هؤلاء معاندون مكذبون جاحدون والعياذ بالله. ومثله ايضا قوله سبحانه وتعالى في اية الصيام علم الله ان انكم كنتم تختانون انفسكم. ايش النتيجة؟ فتاب عليكم وعفا عنكم. اذا اذا جاء الحديث عن صفة العلم في خطاب المؤمنين والمتقين والانبياء

والمرسلين - 00:22:20

فالمقصود بها تطمين وتسكين وتخفيف ونحو ذلك. واذا ذكرت في سياق الحديث عن الكفار والمنافقين فهي تهديد آ والعياذ بالله ثم قال الله عز وجل وانا وانا منكم مكذبين نعم وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه اي هذا القرآن - 00:22:40

لحسرة على الكافرين. كيف يكون القرآن حسرة؟ نعم هو حسرة وهو عقوبة على من كذب به. ومتى تكون الحسرة تكون الحسرة في الدنيا وفي الآخرة لكن عبارات السلف اكثرها يتجه الى يوم القيامة. كيف؟ حينما يرى الكفار ما اعده الله عز وجل - 00:23:00

المؤمنين المصدقين بالوحي والرسالات تركبهم الحسرة كل مركب. لما يرون من انجاء الله عز وجل للمؤمنين حتى يقول قائلهم يا ليتني كنت ترابا. وفي الدنيا تأخذ الحسرة آ هؤلاء الكفار بما يكون في قلوبهم من - 00:23:20

الضيق والحرص كما قال الله سبحانه وتعالى آ ومن ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حق كأنما يصعد في السماء. يغالب نفسه ان يصعد في السماء ولا يستطيع. كأنما يصعد في السماء. قال الله تبارك وتعالى - 00:23:40

وانه لحسرة على الكافرين وانه ايضا هذا القرآن لحق اليقين. وانه لحق اليقين. والقرآن تحدث عن اليقين بثلاثة مراتب في سورة

التكاثر وفي سورة الحاقة وفي غيرها من المواضع وهذه المراتب ثلاث - 00:24:00

المرتبة الاولى علم اليقين. والثانية عين اليقين. والثالثة حق اليقين. فوصف الله عز وجل بهذا القرآن باعلى المراتب. كما ذكر ذلك

العلامة السعدي وابن عاشور وغيرهم رحمة الله تعالى عليهم. فان قلت كيف يكون حق اليقين - 00:24:20

اي ان الله سبحانه وتعالى يقذف في قلبي من اراد هدايته اليقين التام بهذا القرآن وبعلمه وحقائقه حتى يراها الانسان او يدركها كأنها رأي عين. فانت مثلا تقرأ حديث القرآن عن حقائق الآخرة. وكلام الله عز وجل عنه - 00:24:40

بالفعل الماضي الذي كانه ايش؟ شيء وقع فيقع في قلبك من الايمان بها واليقين كانه قد وقعت وكانك قد رأيتها لماذا؟ لان الله قذف في قلبك الصدق الذي لا ذرة فيه من شك بموعود الله عز وجل لاهل الايمان ووعيده لاهل - 00:25:00

للكفر والعصيان نسأل الله العافية والسلامة. ثم قال الله تبارك وتعالى فسبح باسم ربك العظيم وهذه الآية الكريمة

التي امر الله سبحانه وتعالى فيها بالتسبيح هو نفت للنظر الى ما وقع في مقولات هؤلاء - 00:25:20

الكفار من استنقص الله سبحانه وتعالى. شعروا او لم يشعروا. وما وجه الاستنقص؟ ان يصفوا هذا الكتاب العظيم؟ او يصفوا هذا الرسول الكريم بما وصفوه به اما كونه شاعر او كونه كاهن او يصف هذا القرآن الكريم بانه اساطير الاولين. تعالى الله عن ذلك. تعالى الله عن ذلك - [00:25:40](#)

فسبح باسم ربك العظيم. العظيم الذي يستصغر كل عظيم في جنب عظمتة. وكل عظيم في جنب عظمتة فهو صغير سبحانه وبحمده جاء في حديث يعني وفي سنده مقال ان هذه الاية لما نزلت قال - [00:26:00](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم آآ هي من الناحية الفقهية جمهور اهل العلم على ان قولها ايش؟ مستحب على ان قولها مستحب وثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعلها كما حدث بذلك حذيفة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:26:20](#)

اثر الفقهي معروف يعني اذا قلنا بالوجوب كما هو المشهور مذهب الحنابلة فانه يجب على الانسان اذا نسيها ان يسجد ايش؟ سجود السهو. قبل السلام. وعلى قول جمهور اهل العلم اذا نسيها وسبح مطلق التسبيح فان هذا ايش؟ يكفيه لعموم قوله صلى الله عليه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب - [00:26:40](#)

واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يرزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيك في عنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:00](#)